

الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح

استنتاجات بشأن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا

١ - بحث الفريق العامل، في جلسته الثالثة عشرة المعقودة في ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٨، تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا (S/2007/758)، الذي عرضته الممثلة الخاصة للأمين العام. وقد اشترك الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة في المناقشة التي أعقبت ذلك والتي حضرها أيضا النائب العام وأمين وزارة العدل ونائب المحامي العام في سري لانكا.

٢ - ويرد فيما يلي ملخص للعناصر الرئيسية في تبادل الآراء بين أعضاء الفريق العامل:
(أ) رحب أعضاء الفريق العامل بتقديم التقرير المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) وأحاطوا علماً بمستواه؛

(ب) وتم الإعراب عن قلق بالغ فيما يتعلق بالأثر الكبير للمواجهات العسكرية المكثفة على الأطفال خلال الفترة التي يتناولها التقرير، وتم التشديد في هذا الصدد على مسؤولية جميع أطراف النزاع عن حماية الأطفال والاحترام التام للقانون الإنساني الدولي بما فيه الأحكام المتعلقة بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال؛

(ج) وتم الثناء على حكومة سري لانكا لتعاونها مع الفريق العامل والترحيب باشتراكها بوفد رفيع المستوى في الاجتماع باعتباره دليلاً على التزام الحكومة فيما يتعلق بمسألة الأطفال والنزاع المسلح؛

(د) ورحب أعضاء الفريق العامل بالخطوات التي اتخذتها حكومة سري لانكا للتصدي للمسائل المثارة في استنتاجاته السابقة (S/AC.51/2007/9)؛ وأبرزوا ضرورة أن تقوم السلطات في سري لانكا بمحاكمة مرتكبي الانتهاكات ضد الأطفال ودعوا حكومة



سري لانكا إلى إطلاع الفريق في الوقت المناسب على النتيجة النهائية للتحقيقات التي تم القيام بها وعلى التدابير التي اتخذت بناء على ذلك لمنع الإفلات من العقاب؛

(هـ) كذلك شدد الأعضاء على أهمية توفير الموارد المالية وغيرها من الموارد لحكومة سري لانكا لمساعدتها على زيادة قدراتها فيما يتعلق بإعادة تأهيل وإعادة إدماج الأطفال الذين كانت لهم صلة بالجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية؛

(و) وتم الإعراب عن القلق الشديد لأنه على الرغم من الرسالة التي بعث بها الفريق العامل في استنتاجاته السابقة (S/AC.51/2007/10) واصلت حركة نمور تحرير تاميل إيلاام في الفترة التي يتناولها التقرير تجنيد الأطفال واستخدامهم ولم تقم بتسريح جميع الأطفال الموجودين في صفوفها؛ وفي الوقت الذي رحب فيه أعضاء الفريق العامل بالدلائل المشجعة التي تشير إلى تناقص عدد حالات التجنيد المبلغ عنها إلى فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للجمعية العامة، وبما أدخل من تحسينات على الالتزامات المكتوبة التي تعهدت بها حركة نمور تحرير تاميل إيلاام نتيجة لزيادة الحوار المكثف مع فرقة العمل، شدد أعضاء الفريق العامل على أن الامتثال الكامل ورفع الأسماء من القائمة لا يمكن أن يتحققا إلا بتسريح جميع الأطفال والتوقيع على اتفاق وعلى خطة عمل محددة ومقررة المواعيد تتيح لفرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة الوصول الكامل إلى جميع المواقع التي تسيطر عليها الحركة، وفقا لقراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥)؛

(ز) كذلك تم الإعراب عن استمرار القلق لكون حزب تحرير شعب تاميل^(١) قد واصل تجنيد الأطفال واستخدامهم خلال الفترة التي يتناولها التقرير ولم يقم بتسريح جميع الأطفال الموجودين في صفوفه ولم يشترك في حوار مثمر مع فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة من أجل وضع خطة عمل محددة ومقررة المواعيد؛ ومن ثم كان من الأمور البالغة الأهمية أن يستجيب الحزب للرسالة التي أصدرها الفريق العامل (S/AC.51/2007/11) عن طريق تكثيف التعامل مع فرقة العمل وتسريح جميع الأطفال والتوقيع على خطة عمل محددة ومقررة المواعيد، بما في ذلك إتاحة الوصول الكامل إلى جميع مواقع فرقة العمل وفقا لقراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) وبالتعاون مع حكومة سري لانكا.

(١) في هذه الوثيقة، ووفقا لتقرير الأمين العام (S/2007/758)، يشمل ما يسمى حزب تحرير شعب تاميل أيضا الشعبة المسلحة التي سبق أن أطلق عليها اسم فصيل كارونا والفصيل الذي أفادت التقارير بأنه تحت قيادة القائد بيلايان.

٣ - وقد قام الممثل الدائم لسري لانكا بما يلي:

(أ) أعرب مرة أخرى عن التزامات حكومته بالتعاون التام مع المجتمع الدولي ومع الفريق العامل بغرض وضع حد لأعمال العنف وسوء المعاملة التي يتعرض لها الأطفال في النزاع المسلح، وبسياسة عدم التسامح التي تتبعها حكومة سري لانكا بالنسبة لتجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح؛

(ب) عرض الخطوات التي اتخذتها حكومة سري لانكا على سبيل المتابعة لاستنتاجات الفريق العامل (S/AC.51/2007/9)، وخاصة إنشاء لجنة وزارية رفيعة المستوى للتحقيق في ادعاءات اختطاف الأطفال وتجنيدهم لاستخدامهم في النزاع المسلح، والنظر في التدابير الوقائية التي تمنع وصول الجماعات المسلحة إلى المدارس، وتحديد الخطوات التي تتخذ لتحقيق صالح الأطفال وإعادة تأهيلهم؛ وإطلاع الفريق العامل بعد انتهاء عمل اللجنة على ما توصلت إليه من نتائج وعلى الإجراءات التي تتخذها السلطات بشأنها؛

(ج) أشار إلى الخطوات التي اتخذت لوضع برامج طويلة الأجل لحماية الأطفال وأصر على ضرورة المساعدة المالية في هذا المجال، وإعداد مشروع قانون بشأن المساعدة في حماية ضحايا الجرائم والشهود؛

(د) شدد على استمرار الانتهاكات التي ترتكبها حركة نمور تاميل إيلام للتحريير، وعدم تنفيذها لالتزاماتها السابقة، واستحداثها لأساليب جديدة الغرض منها إخفاء عمليات تجنيد الأطفال الفعلية، وحث الفريق العامل على أن يوصي بأن يعتمد مجلس الأمن إجراءات موجهة خصيصاً ضد الحركة.

٤ - وقد عرضت العناصر المذكورة أعلاه بمزيد من التفصيل في مذكرة بعث بها الممثل الدائم لسري لانكا إلى رئيس الفريق العامل في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٨ وتم تعميمها بعد ذلك على الأعضاء.

٥ - وبالإضافة إلى ذلك الاجتماع، ورهنا بما ينطبق من أحكام القانون الدولي ومن قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح بما فيها قرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، واتساقاً مع هذا القانون وهذه القرارات، وافق الفريق العامل على ما يلي:

بيان من رئيس الفريق العامل

إلى قيادة حركة نمور تحرير تاميل إيلام

(أ) **يعيد تأكيد جميع الطلبات الواردة في بيانه** (انظر S/AC.51/2007/10) فيما يتعلق بوضع حد لممارسة اختطاف الأطفال وتجنيدهم واستخدامهم، ووضع إجراءات شفافة بالاتفاق مع فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ لتسريحهم فوراً وإعادة إدماجهم على نحو فعال مع أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وإتاحة الوصول بشكل مأمون وبدون معوقات لفرقة العمل القطرية إلى المواقع العسكرية لحركة نمور تحرير تاميل إيلام وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، وذلك مع احترام القانون الإنساني الدولي، وخاصة حياد المدارس والمستشفيات وأماكن العبادة باعتبارها مناطق خالية من النزاع بالنسبة للأطفال، والقيام على الفور بتيسير وصول القائمين بتقديم المساعدة الإنسانية بشكل مأمون وبدون معوق إلى كل ما تحت سيطرة الحركة من جميع المناطق؛

(ب) **يوجه اهتمام قيادة الحركة إلى أن مجلس الأمن تلقى، بناء على طلبه، تقريراً** جديداً من الأمين العام بناء على طلبه، بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ عن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا (S/2007/758)، ويحث على أن توجه أطراف النزاع في سري لانكا عناية خاصة إلى الرسائل الموجهة إليها من رئيس الفريق العامل المعني بالأطفال في النزاع المسلح؛

(ج) **يعرب عن عميق القلق لأنه على الرغم من البيان الذي أصدره الفريق العامل** (S/AC.51/2007/10) واصلت حركة نمور تحرير تاميل إيلام خلال الفترة التي يتناولها التقرير تجنيد الأطفال واستخدامهم ولم تسرح جميع الأطفال الموجودين في صفوفها ومنهم الأطفال الذين جندوا وهم دون الثامنة عشرة وأصبحوا الآن من البالغين؛

(د) **يعرب كذلك عن عميق القلق لاستمرار الأعداد الكبيرة من الانتهاكات** الخطيرة وأشكال سوء المعاملة التي ترتكبها الحركة ضد الأطفال؛

(هـ) **يدين بقوة استمرار تجنيد الأطفال الجنود واستخدامهم والهجمات العشوائية** التي تتعرض لها الأهداف المدنية وجميع الانتهاكات وأشكال سوء المعاملة الأخرى التي ترتكبها الحركة ضد الأطفال والتي أدت في كثير من الحالات إلى مقتل الأطفال وتشويههم؛

(و) **يعرب عن القلق للتقارير التي تفيد بأن الحركة تلجأ إلى أشكال جديدة من** تجنيد الأطفال وإساءة معاملتهم حيث تفرض على أطفال المدارس عنوة برامج إجبارية عن

القتال والتدريب على استخدام الأسلحة بغرض تجنيدهم للاشتراك في أعمال القتال المسلح الفعلية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويعرب عن الإدانة القوية لهذه الممارسات؛

(ز) **يلاحظ مع الاهتمام** ما حدث في الشهور الستة الماضية من نقص في عدد حالات تجنيد الأطفال المبلغ عنها إلى فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة ومن زيادة في عدد الأطفال المتحقق منهم نتيجة لتكثيف الحوار مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والخطوات التي اتخذتها حركة ثور تحرير تاميل إيلاام لتحسين خطة عملها، وذلك مع مراعاة أن ثمة المزيد مما يتعين القيام به من أجل ضمان وجود عملية حقيقية تكفل، فيما تكفله، وضع حد لتجنيد الأطفال، وتسريح من لا يزالون موجودين في صفوف الحركة، وتلبية المتطلبات الدنيا التي يتعين توافرها في خطة عملها، بما في ذلك تيسير الوصول لفرقة العمل التابعة للأمم المتحدة بدون معوقات لرصد تنفيذ خطة العمل على الطبيعة، والصياغة الرسمية لمبادئ وتدابير محددة المواعيد للتسريح المأمون للأطفال وإعادة إدماجهم على نحو فعال مع أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وإنشاء آليات للمحاسبة ومنع إعادة التجنيد؛

(ح) **يحثها:**

‘١’ على أن تستجيب بشكل كامل، وبدون أي مزيد من التأخير، لجميع الطلبات الواردة في البيان السابق الذي أصدره الفريق العامل (S/AC.51/2007/10) وأن تشرع على وجه الخصوص، مراعاة لما التزمت به من تسريح جميع الأطفال الموجودين في صفوفها قبل ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، وخلال ٣٠ يوما من نشر هذا البيان، في تسريح جميع من تبقى لديها من الأطفال، على نحو يتيح لفرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة التحقق الفعلي من ذلك ومنع القيام بأي عمليات تجنيد أو إعادة تجنيد جديدة؛

‘٢’ القيام على الفور، وفقا لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) وخلال ٩٠ يوما، بالتعاون مع فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة في جعل التعهدات الأخيرة المكتوبة في خطة العمل التي وقّعت عليها الحركة مطابقة لمعايير خطة العمل المحددة المواعيد المطلوبة في قراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥)؛

(ط) **يؤكد أن:**

‘١’ التنفيذ التام لخطة عمل تتفق وقراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) وتتحقق منها فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة

للأمم المتحدة هو السبيل إلى رفع اسم أي طرف في أي نزاع من القوائم الواردة بمرفقات تقرير الأمين العام عن الأطفال والتزاع المسلح كما حدث مؤخرا بالنسبة لرفع أسماء أطراف التزاع في كوت ديفوار؛

٢' أن عدم استجابة الحركة بشكل إيجابي للطلبات الواردة في الرسالة أو عدم تنفيذها لالتزاماتها أو عدم التزامها بالقانون الدولي المنطبق بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ١٦١٢ (٢٠٠٥)، يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ خطوات أخرى.

إلى قيادة حزب نور تحرير شعب تاميل

(أ) **يعيد تأكيد** جميع الطلبات الواردة في بيانه (انظر S/AC.51/2007/11) فيما يتعلق بوضع حد لممارسة اختطاف الأطفال وتجنيدهم واستخدامهم، ووضع إجراءات شفافة بالاتفاق مع فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ لتسريحهم فوراً، وإتاحة الوصول لممثلي فرقة العمل القطرية بشكل مأمون وبدون معوقات إلى مواقع الحزب وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، وذلك مع احترام القانون الإنساني الدولي، وخاصة حياض المدارس والمستشفيات وأماكن العبادة باعتبارها مناطق خالية من النزاع بالنسبة للأطفال، والقيام على الفور بتيسير وصول مقدمي المساعدة الإنسانية بشكل مأمون وبدون معوقات إلى جميع الأطفال؛

(ب) **يوجه اهتمام** قيادة الحزب إلى أن مجلس الأمن تلقى، بناء على طلبه، بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، تقريراً جديداً من الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا (S/2007/758)؛ ويحث على أن توجه أطراف التزاع في سري لانكا عناية خاصة إلى الرسائل الموجهة إليها من رئيس الفريق العامل المعني بالأطفال في النزاع المسلح؛

(ج) **يعرب عن عميق القلق** لأنه، على الرغم من البيان الذي أصدره الفريق العامل (S/AC.51/2007/11)، وأصل الحزب خلال الفترة التي يتناولها التقرير تجنيد الأطفال واستخدامهم ولم يسرح جميع الأطفال الموجودين في صفوفه، ولم يتم، على الرغم من بعض الخطوات التي اتخذت لتسريح الأطفال وإصدار قواعد تنظيمية داخلية تحظر تجنيد الأطفال، بالاشتراك في حوار مثمر مع فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة من أجل وضع خطة عمل محددة مقررة المواعيد؛

(د) يشير إلى إدانته القوية لأي تجنيد أو استخدام للجنود الأطفال من جانب الجماعات المسلحة من غير الدول، ويعرب عن استيائه لاستمرار الحزب خلال الفترة التي يتناولها التقرير في تجنيد الجنود الأطفال واستخدامهم وارتكاب الانتهاكات وغيرها من أشكال سوء المعاملة ضد الأطفال؛

(هـ) **يحثه:**

'١' على أن يستجيب بشكل كامل، وبدون أي مزيد من التأخير، لجميع الطلبات الواردة في البيان السابق الذي أصدره الفريق العامل (S/AC.51/2007/11) وأن يشرع على وجه الخصوص، وفي غضون ٣٠ يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان مراعاة للتعهد الذي قدمه الحزب للممثلة الخاصة للأمين العام والمستشارها الخاص في عام ٢٠٠٦ بتسريح جميع الأطفال الموجودين في صفوفه، في تسريح كل من تبقى لديه من الأطفال على نحو يتيح لفرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة التحقق الفعلي من ذلك؛

'٢' أن يزيد تعاونه، وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، مع فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة من أجل القيام، في غضون ٩٠ يوماً، بوضع مشروع خطة عمل محددة المواعيد تتفق ومعايير خطة العمل التي طلبها مجلس الأمن في قراره ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥)؛

(و) **يؤكد:**

'١' أن التنفيذ التام لخطة عمل تتفق وقراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥)، وتتحقق منها فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، هو السبيل إلى رفع اسم أي طرف في أي نزاع من القوائم الواردة بمرفقات تقرير الأمين العام عن الأطفال والتزاع المسلح كما حدث مؤخراً بالنسبة لرفع أسماء أطراف النزاع في كوت ديفوار؛

'٢' أنه لما كان الحزب يخوض الآن الانتخابات ومضى مؤخراً في تسريح ٣٩ طفلاً فإن الفريق العامل يتوقع منه أن يستجيب على نحو إيجابي للطلبات الواردة في هذه الرسالة وأن ينفذ تعهداته وأن يلتزم بالقانون الدولي المنطبق وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ١٦١٢ (٢٠٠٥).

توصيات مجلس الأمن

٦ - ووافق الفريق العامل على أن يوصي بأن يوجه رئيس مجلس الأمن رسالتين:

رسالة إلى الأمين العام

(أ) يطلب فيها، بالإضافة إلى التقرير السنوي الذي يقدمه عن حالة الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا، أن تقوم الممثلة الخاصة للأمين العام بتزويد الفريق العامل باستكمالات شفوية منتظمة بالإضافة إلى مذكراتها الأفقية بشأن هذه الحالة، مع توجيه عناية خاصة إلى متابعة الحركة والحزب للرسائل الموجهة إليهما من رئيس الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح، وذلك من خلال القيام، ضمن أمور أخرى، باستكمال البيانات المتعلقة بحالات تجنيد الأطفال وتسريحهم التي تبلغ بها فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة وتقديم معلومات عن التقدم المحرز في وضع خطط عمل محددة ومقررة المواعيد؛

(ب) يطلب إليه فيها كذلك أن يوصي ممثله الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح بأن تطلب على وجه الخصوص، في مناقشتها مع جميع أطراف النزاع المسلح، ووفقا للقرار ١٦١٢ (٢٠٠٥)، خطط عمل محددة المواعيد مع اقتراح إطار زمني لها؛

(ج) يدعوه فيها إلى أن يطلب إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وغيرهما من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة التصدي، في نطاق اختصاص كل منها وبالتعاون الوثيق مع حكومة سري لانكا، للمسائل الاجتماعية - الاقتصادية التي تسهم أيضا في تحقيق صالح الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح، بما في ذلك تعزيز المؤسسات الوطنية من أجل تنفيذ خطط العمل الوطنية والمضي في تقديم المساعدة في تنفيذ برامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج؛ ويدعوه كذلك إلى تقديم المساعدة من أجل زيادة قدرة حكومة سري لانكا على المضي في وضع القوانين والسياسات الفعالة التي تحمي الأطفال، وإلى مساعدة حكومة سري لانكا في جهودها لزيادة تعزيز نظامها القضائي؛

(د) يدعوه فيها أيضا إلى أن يواصل حوارها مع حكومة سري لانكا بغرض توفير الظروف الأمنية التي تيسر عمل وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وحماية الأطفال والقيام بالأعمال الإنسانية لصالحهم في كل أنحاء البلد، بما في ذلك تيسير الوصول إلى كل ما تحت سيطرتها من المناطق ذات الصلة؛ وإلى أن يطالب على وجه الخصوص حكومة سري لانكا بأن تيسر وصول فرقة الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة إلى كل

ما تحت سيطرة الحكومة من المناطق المتأثرة وأن تستجيب لضرورة تأمين المؤسسات العامة مثل المستشفيات والمدارس وأماكن العبادة باعتبارها مناطق خالية من النزاع؛

(هـ) يعرب فيها عن تأييد جهود الفريق القطري التابع للأمم المتحدة ويقترح أن يقوم هذا الفريق بمساعدة حكومة سري لانكا في وضع برنامج للتسريح وإعادة الإدماج يكون مناسباً للأطفال الذين جندتهم الجماعات المسلحة، لضمان توافر برنامج للتسريح وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج يكون مناسباً للأطفال، بما في ذلك تحسين المرافق التي تديرها الدولة لإعادة تأهيل الأطفال الذين يتركون الجماعات المسلحة.

رسالة إلى حكومة سري لانكا:

(أ) يشير فيها إلى رسالته المؤرخة ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٧ والتي استندت إلى استنتاجات الفريق العامل بشأن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا (S/AC.51/2007/9) والتي حث فيها حكومة سري لانكا، بين أمور أخرى، على اتخاذ عدد من التدابير لمنع حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح والتصدي لهذه الحالات، ومكافحة الإفلات من العقاب، والاحتفاظ بحياد مناطق خالية من النزاع بالنسبة للأطفال في المناطق المتأثرة بالنزاع، بما في ذلك المستشفيات والمدارس وأماكن العبادة، وتيسير تقديم المساعدة الإنسانية، وضمان تسريح عن جميع الأطفال الذين تم اختطافهم، وتيسير الانتفاع ببرامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج بالنسبة للأطفال الذين تركوا الجماعات المسلحة؛

(ب) يرحب فيها:

١' بما يجري الآن من مشاركة وتعاون من جانب حكومة سري لانكا مع الفريق العامل ومع مكتب الممثلة الخاصة وغير ذلك من مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة، كل في نطاق ولايتها، في التصدي لصالح الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح ولصحتهم وأمنهم؛

٢' بتأكيدها مرة أخرى لالتزاماتها بتنفيذ سياسة الرفض المطلق فيما يتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح والتزامها، في هذا الصدد، باتخاذ إجراءات ضد أي شخص يكون مسؤولاً عن اختطاف الأطفال أو تجنيدهم لاستخدامهم في النزاع المسلح؛

٣' بالخطوات التي تم اتخاذها أو التي يجري اتخاذها متابعة لتوصيات الفريق العامل، كما جاءت في المذكرة المقدمة إلى أعضاء الفريق العامل، في مجالات منع التجنيد، وزيادة الوعي، والتحقيق في القضايا وتقديم مرتكبي أعمال

الاختطاف وتجنيد الأطفال إلى المحاكمة، وحماية الضحايا والشهود، وإعادة تأهيل الأطفال الذين تركوا الجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم؛

(ج) بحث فيها على:

١' القيام، وفقا لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، بمواصلة الدعم الكامل لآلية الرصد والإبلاغ، بما في ذلك السماح باستمرار تعامل الفريق القطري التابع للأمم المتحدة مع الأطراف من غير الدول من أجل حماية الأطفال في النزاع المسلح على وجه أفضل؛

٢' مواصلة تيسير عمل اللجنة الوزارية الرفيعة المستوى التي أنشئت في ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧ وكلفت بإجراء تحقيق شامل ومحاميد في الادعاءات المتعلقة ببعض عناصر قوات الأمن في سري لانكا الواردة في تقرير الأمين العام عن الأطفال في النزاع المسلح في سري لانكا المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ (S/2006/1006) بغرض الانتهاء من هذا التحقيق في أقرب وقت ممكن وإطلاع الفريق العامل على النتائج وعلى أية معلومات تتعلق بالتدابير المتخذة وفقا لها؛

٣' اتخاذ مزيد من التدابير لضمان قيام قوات الشرطة والأمن التابعة للحكومة بإجراء تحقيق شامل في جميع الشكاوى المتعلقة باختطاف الأطفال لوضع حد للإفلات من العقاب بالنسبة لجميع مرتكبي هذه الجرائم، مع مراعاة أهمية الإجراءات التي تراعى فيها ظروف الأطفال؛

٤' اتخاذ خطوات لضمان تسريح جميع الأطفال الذين اختطفتهم جميع الجماعات المسلحة وإعادة دمهم إلى أسرهم؛

٥' الالتزام بحماية الأطفال بالعمل على احترام القانون الإنساني الدولي، وخاصة حياد وأمن المدارس والمستشفيات وأماكن العبادة باعتبارها مواقع مدنية في المناطق المتأثرة بالنزاع، واتخاذ كل ما يمكن من التدابير لتجنب الخسائر المدنية خلال النزاع؛

٦' مواصلة حوارها مع الفريق القطري التابع للأمم المتحدة ومع كبار المسؤولين بالأمم المتحدة للعمل على أن تتوافر للقائمين بتقديم المساعدة الإنسانية سبل الوصول بشكل مأمون وبدون معوقات إلى جميع الأطفال في جميع المناطق التي تكون تحت سيطرتها؛

٧' القيام، على سبيل أن يواصل، على سبيل الأولوية وبدعم من الأمم المتحدة ومن المانحين، بإيجاد القدرات التي تكفل لجميع الأطفال الذين تسرحهم الجماعات المسلحة إمكانية الاستفادة من برنامج التسريح وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج المناسب للأطفال، على أن يشمل ذلك تحسين مرافق إعادة التأهيل التي تديرها الدولة.

العمل المباشر من جانب الفريق العامل فيما يتعلق بوكالات الأمم المتحدة

٧ - ووافق الفريق العامل أيضا على توجيه رسائل من رئيسه:

إلى البنك الدولي والمانحين يطلب منهم، كل في اختصاصه:

(أ) تقديم الدعم في تعزيز القدرات اللازمة لضمان استفادة جميع الأطفال المسرحين من برامج التسريح وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج المناسبة للأطفال، وذلك بالتعاون الوثيق مع حكومة سري لانكا، بناء على طلبها، ومع المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني حسبما يكون مناسباً، والقيام أيضا بتوجيه اهتمامها إلى أهمية إعادة الإدماج اجتماعيا واقتصاديا وضرورة تقديم الدعم في توفير سبل العيش البديلة العملية والمستدامة، لمنع إعادة تجنيد الأطفال من جانب الجماعات المسلحة؛

(ب) مساعدة حكومة سري لانكا في جهودها لتعزيز وتوسيع البرامج التي تحمي الأطفال وتساعدهم، وخاصة الجنود الأطفال السابقين، والأطفال المشردين داخليا، والأطفال غير المصحوبين، والأطفال المسرحين الذين قد يتعرضون بقدر أكبر لمخاطر العنف وسوء المعاملة والتجنيد، وضمان إعادة تأهيلهم على الوجه السليم.

إلى المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف):

(أ) يثني فيها على جهود منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في إقامة حوار مع جميع الأطراف ذات الصلة ويطلب إليها مواصلة جهودها مع حركة نمور تحرير تاميل إيلاام وحزب نمور تحرير شعب تاميل بغرض ضمان تسريح جميع الأطفال الموحودين في صفوفهما أو المحتجزين في المخيمات أو المراكز، ووضع خطط تتفق مع قراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) وتنفيذها في وقت مبكر؛

(ب) يدعوا فيها إلى أن تقوم، بالتعاون مع حكومة سري لانكا، بتقديم المساعدة في تحسين سياساتها وآلياتها المتعلقة بحماية الأطفال بوسائل مثل وضع مبادئ توجيهية لحماية صالح الأطفال المسرحين والعمل على إعادة إدماجهم.